

## شرح رسالة "عقيدة السلف أصحاب الحديث" للصابوني.(١)

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا - 00:00:06

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:26

ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد. فحياتكم الله في هذه الدورة العلمية التي نسأل الله جل وعلا ان يجعل فيها خيرا واثرا وبركة والتي اسأل الله جل وعلا فيها ايضا ان يرزقني واياكم الاخلاص - 00:00:46

وان يجعل هذه الدورة سببها الى مرضاته. والوصول الى جناته جنات النعيم بين يدينا في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرات كتاب ابي عثمان الصابوني. كتاب عقيدة السلف واصحاب الحديث للحافظ الامام المفسر الواعظ ابي عثمان اسماعيل - 00:01:15

ابن عبد الرحمن الصابوني نسبة الى صناعة الصابون. التي كان يعمل بها جده وابو عثمان الصابوني رحمة الله تعالى امام كبير محدث وواعظ ومفسر قال عنه الامام الذهبي رحمة الله تعالى قال كان شيخ خراسان في زمانه قال عنه - 00:01:56

كان شيخ خراسان في زمانه وقال عنه الحافظ البيهقي رحمة الله تعالى امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدق. قال امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدق وشيخنا الصابوني عليه رحمة الله امام اثري يسير على طريقة اهل - 00:02:32

حديث في العقيدة وهو شافعي في الفروع. حيث ذكر في ثنايا هذا الكتاب كتاب ما يدل على انه كان شافعيا في الفروع. فلما ذكر مسألة متعلقة بحديث الجارية قال واستدل بهذا الحديث امامنا الشافعي - 00:03:02

فالرجل في الاصول امام كبير واعني بالاصول العقيدة وفي الفروع شافعي رحمة الله تعالى. وسبب تصنيف هذه الرسالة يا كرام كما ذكر المؤلف نفسه في اول هذا الكتاب المبارك ذكر ان بعض اخوانه - 00:03:31

واحبابه طلبوا منه ان يكتب لهم رسالة في اصول الدين. التي تمسك بها الاولون من السابقين والماضين فكانت هذه الرسالة عقيدة السلف واصحابي الحديث وطريقة المصنف في هذا الكتاب وهذه الرسالة انه رحمة الله تعالى - 00:03:59

يبدأ بذكر المسألة او الفصل بقوله ويعتقد اصحاب الحديث بكذا وكذا. او يشهد اصحاب الحديث بكذا وكذا. او يرى اصحاب الحديث كذا وكذا. او يعتقد اهل السنة بكذا وكذا. ثم يذكر - 00:04:33

المسألة ثم يورد ما فيها من ايات واحاديث واقوال للسلف الصالحين ويسوق الاحاديث والاثار بالاسانيد لذا تميزت هذه العقيدة بجملة من المزايا من اهمها ان مؤلف الكتاب رحمة الله تعالى - 00:04:56

يعتبر متقدما نسبيا. فطبقة المؤلف متقدمة نسبيا. فاما ماما الصابوني رحمة الله تعالى من اعيان القرن الخامس من اعيان القرن الخامس او الرابع والخامس. ولد سنة ثلاثة وسبعين وثلاثين وتوفي سنة اربعين وسبعين وسبعين هجرية. فعاش - 00:05:29

في القرنين الرابع والخامس. اذا المؤلف من حيث الطبقة متقدم. وهذا يعطي الكتاب اهمية. وكل كلما كانت طبقة المؤلف متقدمة واقرب الى السلف واقرب الى تقريراتهم ومسائلهم كلما كان الكتاب انفع. واثمن والاهتمام به اكثرا - 00:05:57

هذا من جهة وهي قدم طبقة المؤلف نسبيا. ثم كذلك ثانيا مما يمتاز به الكتاب ان المؤلف رحمة الله سهل في العبارة ولم يغلق الاسلوب المؤلف سهل العبارة ويسرها ولم يغلق في العبارة. فكانت عبارات المؤلف سهلة واضحة بينة - 00:06:29

لا تركيب فيها ولا تعقيد. يفهم كلامه من يقرأ الرسالة كذلك ايضا مما امتازت به الرسالة ان المؤلف رحمة الله تعالى يقيم مسائله على

الدلائل الشرعية والنصية فمؤلفنا وامامنا الصابوني رحمة الله تعالى لا يستدل على مسائله الا بنص من كتاب الله تعالى - 00:07:00 او بسنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او بقول عن صاحب او تابعي او تابعي تابعي وهذه طريقة اثيرة طريقة اهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد اخذ على المؤلف رحمة الله تعالى - 00:07:37

انه كان يستدل في بعض المواطن ببعض الاحاديث الضعيفة. فيورد مثلا احاديث ضعاف كمثل استدالله بحديث ابي حازم وهو حديث النزول. وهذا حديث ضعيف مع ان احاديث النزول رواها من؟ اصحاب الصحيحين - 00:08:02 لكن عند التأمل وعند التحقيق قد لا يصح هذا من جهة الانتقاد واعني ان اهل السنة قد يستدلون ببعض الاحاديث الضعيفة في بعض مسائلهم العقدية وغير العقدية ويكون هذا الاستدلال من باب الاعتضاد. وليس الاستشهاد الابتدائي الاولى. فلا - 00:08:28 اشكال ان يورد العالم جملة من الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وفي غيرهما ثم يتبع ذلك من باب التدعيم اكثر واكثر بذكر شيء او جملة من الاحاديث الضعيفة التي ليست هي من باب الموضوع ولا المكذوب - 00:09:04 هذا لا اشكال فيه. فالاستدلال بالضعف غير المكذوب ولا الموضوع من باب الاعتضاد لا الاستشهاد يعني يعوض الكاتب والمؤلف مسأله بعدما يورد الاحاديث الصحيحة بجملة من الاحاديث الضعيفة هذا لا اشكال فيه اذا كان على هذا الوجه. لكن المستنكر ان يقيم الانسان مسألة - 00:09:29

على حديث ضعيف هذا ليس حسنا في العلم ولا في البحث الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اسانيد الكتاب عن الامام ابي عثمان الصابوني رحمة الله تعالى عليه. بسم الله - 00:09:59

الرحمن الرحيم. ربى يسر واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة اخبرنا قاضي القضاة بدمشق. نظام الدين عمر ابن ابراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي الحنفي اجازة مشافهة. اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن احمد بن المحب - 00:10:29 المقدسي اجازة ان لم يكن سمعا. اخبرنا الشیخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر. وابو عبدالله محمد ابن محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين. قال الاول اخبرنا اسماعيل الدين يعني نعم - 00:10:49 قال الاول اخبرنا اسماعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سمع انبأنا ابو الفتح عبدالله بن احمد الخرقي اجازة. وقال الثاني انبأنا احمد بن محمد بن المحب الثاني. وقال الثاني انبأنا احمد بن عبدالدائم - 00:11:09

واخبرنا المحدث تاج الدين محمد بن بن الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن محمد بن بردس البعلی في كتابه انبأنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن الخباز شفافها. اخبرنا احمد بن عبدالدائم اجازة ان لم يكن سمعا. انبأنا الحافظ - 00:11:29 عبد الغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي انبأنا الخراقي سمع انبأنا ابو بكر ابو عبد الرحمن بن اسماعيل الى الصابوني حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن ابن عبد الرحمن فذكره واحبر - 00:11:49 قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم. ذكره يعني ذكر الكتاب مادة الكتاب. نعم. انتهى الاسناد ثم ذكر اسنادا اخر. نعم. احسن الله اليك. حلوا. واحبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات. الحنفي اجازة اجازة مشافهة. انبأنا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف - 00:12:09

المنجي اجازة. انبأنا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بسنته قال الحمد لله رب عالمين والعقاب للمتقين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد. نعم. ذكر المؤلف او - 00:12:29

ذكر من روى الكتاب اسانيد هذا الكتاب الى مؤلفه وفائدة اسانيد الكتب انها تفيد في تثبيت صحة الكتاب الى مؤلفه فهذه الاسانيد تفيد في تثبيت صحة الكتاب الى مؤلفه. ولكن هذه الاسانيد - 00:12:49

بالنسبة للكتب ليست شرطا في قبولها. فكثير من الكتب بل اكثراها جلها لم يصل اليها بالاسانيد فقد يصل اليها كتاب بلا اسناد. ولكن نعرف صحة الكتاب وثبتت نسبته الى مؤلفه. من - 00:13:21

لا لقرائن متعددة تفيد يقينا او على وجه غلبة الظن ان الكتاب بمؤلفه. من ذلك مثلا ان ينقل علماء عن هذا الكتاب ويثبتون صحة النسبة الى مؤلفه فينقل مثلا شيخ الاسلام عن التمهيد لابن عبدالبر مثلا - 00:13:47

او ينقل شيخ الاسلام عن المحلى لابن حزم مثلاً فينسب هذا الكتاب الى مؤلفه. وينقل علماء اخرون ايضاً نقولات تدل على وجه نقطع فيه او يغلب على ظننا فيه ان هذا الكتاب لمن؟ لذاك المؤلف. فاذا - [00:14:16](#)

من شرط قبول الكتب ان تروى لنا بالاسانيد بل جل الكتب التي ذكرت بها المكتبة الاسلامية لم الينا من خلال الاستئناف. وانما يكفي ان يعتمد بقرائن تدل على صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه - [00:14:41](#)

كالنقل عنه او كشهرة الكتاب عنه او كأن ينقل هو عن نفسه في كتب اخرى مثلاً ينقل عن كتاب له في كتاب اخر. فهذا القرائن تدل على ان الكتاب للمؤلف الفلانى - [00:15:01](#)

اذا هذه الاساليب تدل على ثبوت الكتاب الى مصنفه ولكن ليست هي الطريقة الوحيدة من اجل ان تقبل الكتب الى مؤلفيها. نعم احسن الله اليكم. واليكم. قال الحافظ ابو عثمان فاني لما وردت امد طبرستان هي امل على الصحيح - [00:15:24](#)

ووقدت في بعض النسخ قامت هي امل. نعم. فليس في بلاد خرسان بلدة تسمى بامد بل هي في الصواب انها امل طبرستان. نعم. قال رحمة الله فاني لما وردت امن طبرستان وبلاد جيلان - [00:15:48](#)

وجيران بالكسر والفتح. نعم. متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبره في نبي محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الكرام. نعم. السفر الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:08](#)

من اجل الصلاة فيه هذا عمل صالح وكذلك زيارة قبره عليه الصلاة والسلام بعد ذلك هذا ايضاً من العمل الصالح واما ما لا يعد عند جمهور العلماء من العمل الصالح هو ان ينشئ الانسان سفراً وان - [00:16:28](#)

يشد المطي من اجل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون ان يكون له قصد في زيارة في مسجده عليه الصلاة والسلام. فان هذا من البدع فالمشروع ان يقصد المسلم الى زيارة المساجد التي رغب النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة - [00:16:55](#)

حيث قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح قال لا تشد الرجال لا تشد الرجال يعني لا يقصد السفر الا الى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد القاصي ومسجدي هذا فاذا كان الاحسن بالمؤلف رحمة الله تعالى ان يقول - [00:17:21](#)

متوجهها الى بيت الله الحرام. ومن ثم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فالذى ينبغي ان يعلم هنا يا كرام ان قصد السفر الى المسجد اساساً ثم قصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعاً لعبادة وعمل صالح - [00:17:49](#)

واما تخلص النية في السفر لزيارة قبره الشريف عليه الصلاة والسلام فلا يصح عند اكثراً اهل العلم بل هو بدعة ضلالة. ولم يصح في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه - [00:18:11](#)

حديث وكل ما ورد في الباب لا يصح عند جمهور المحدثين. من ذلك قوله او فيما يروى عنه عليه الصلاة والسلام من زار فقد وجبت له شفاعتي. فهذا الحديث وما كان في معناه لا يصح عند اكثراً اهل الحديث. لذا قال شيخ الاسلام - [00:18:30](#)

ابن تيمية رحمة الله في هذه المسألة قال فمن سافر الى المسجد الحرام او المسجد القاصي او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى في مسجده وصلى في مسجد قباء. وزار القبور كما مضت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

فهذا هو الذي عمل العمل الصالح قال ومن انكر هذا السفر فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل يعني من انكر مشروعية السفر لزيارة مسجد الشريف عليه الصلاة والسلام ثم زيارة قبره الشريف عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

تمام؟ فهذا انسان يستتاب. فان تاب والا قتل. لماذا؟ لانه باتفاق اهل العلم بل باجماعهم قصد الزيارة لمسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم زيارة قبره الشريف هذا عمل صالح. واما المستنكر كما قلنا هو - [00:19:37](#)

قصد السفر وانشاء السفر لزيارة القبر لا لشيء اخر. ثم قال رحمة الله واما من قصد السفر لمجرد زيارة القبر تأملوا اخوانى قال واما من قصد السفر لمجرد زيارة القبر. ولم يقصد الصلاة في مسجده. وسافر الى مدینته - [00:19:57](#)

فلم يصلي في مسجده ولا سلم عليه في الصلاة بل اتى القبر ثم رجع فهذا مبتدع ضال مخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولجماع اصحابه ولعلماء امته. وهو الذي ذكر فيه القولان - [00:20:21](#)

يعني ذكر فيه الخلاف. قال احدهما انه محرم. والثاني انه لا شيء عليه ولا اجر له القولان في اي مسألة في مسألة من انشأ السفر

وقصد النية واعمل البطيء لاي شيء لزيارة - [00:20:41](#)

لا لشيء اخر والقولان هما الاول التحرير. وقد حكى التحرير من الشافعية ابو محمد الجوني رحمه الله والد امام الحرمين كما ذكره عنه الامام النووي في شرح صحيح مسلم. حكى عنه التحرير. والقول الثاني انه لا شيء له - [00:21:01](#)

لا اجر له فالذى يقصد بسفره زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فقط دون ان يزور المسجد فهذا في احد القولين من الحرام والقول الثاني انه لا اجر له. لا له ولا عليه. قال شيخ الاسلام وهو الذي ذكر فيه القولان احد - [00:21:24](#)

انه محرم. والثاني انه لا شيء عليه. ولا اجر له. والذي يفعله علماء المسلمين هو الزيارة الشرعية. يصلون في مسجده ويسلمون عليه في الدخول للمسجد وفي الصلاة. وهذا مشروع باتفاق المسلمين - [00:21:50](#)

انتهى كلامه رحمه الله في المجلد السابع والعشرين صفحة ثلاثة واثنين واربعين. نعم. قال رحمه الله سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين - [00:22:10](#)

والسلف الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المؤمنين المصدقين ووانوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها. هذا الاطلاق هو الغير سيد. قوله - [00:22:30](#)

الله تعالى فبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها هذا اطلاق غير مناسب فليست كل مخالفة في ابواب العقيدة توجب تبديعا او تضليلها فضلا عن ان توجب تكفيرا. والذي يقال هنا ان المخالفات في باب العقيدة على اقسام - [00:22:50](#)

يكون المخالف كافرا خارجا عن ملة الاسلام وذلك اذا خالف في اصل من اصول الملة واصل من اصول الدين. كمن ينكر مثلا وجود الملائكة فمنكر وجود الملائكة مع علمه واقامة الحجة عليه هذا كافر - [00:23:19](#)

هذه المخالفة توجب تكفيرا لانها تناقض اصول الدين وتناقض كلياته وتارة ثانية يكون المخالف مبتدعا ضالا كمن ينكر عذاب القبر ونعيمه فهذا المخالفة توجب تبديعا لان احاديث عذاب القبر متواترة - [00:23:47](#)

فمن انكرها تأولا لظنه انها غير ثابتة او لحمله لها على وجه من وجوه التأويل وان كان غير معتبر. هذا يوجب ماذا اخواني؟ يوجب التبديع والتضليل وتارة ثالثة يكون المخالف في ابواب العقيدة - [00:24:16](#)

مأجورا مثابا متقلبا بين اجر واجرين كان يخالف في فروع عقدية تحتملها الادلة وتقابها الدلائل والبراهين. كمن يقول مثلا بنبوة النساء لما ذهب اليه ابن حزم رحمه الله تعالى او كمن يقول بفناء نار الموحدين - [00:24:41](#)

كما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في الوابل الصيب. فمن يقول مثلا بنبوة النساء وان في النساء نبيات استدالا بما جاء ذكره في القرآن من انه اوحى الى مريم مثلا فجعل هذا الوحي دالا على النبوة - [00:25:08](#)

هذا ان اخطأ فيما اخطأ فيه لا يعتبر ضالا ولا يعتبر مبتدعا فضلا عن ان يعتبر كافرا وكذلك من قال بان نار الموحدين التي يعذب بها اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم انها تفني - [00:25:29](#)

او لا تبقى فهذا لا يعتبر كافرا. ولا يعتبر مبتدعا ضالا. بل هذا يعتبر مجتهدا مأجورا باذن الله تبارك وتعالى. اذا قول المصنف رحمه الله تعالى وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها هذا كما قلنا غير سيد. فالمخالفات على انواع وعلى اقسام - [00:25:48](#)

واعلموا سلمكم الله بان اهل السنة يتبعون بعدا شديدا عن التكفير بل انهم من احرص الناس على البعد عن التكفير. عن تكفير الاعيان بل انهم حرب على من يكفر الناس بغير حق - [00:26:15](#)

وليس ثمة من يواجه اهل الضلال من اهل التكفير الباطل كمثل ما يواجهه ائمة السنة وائمة الحديث. وذلك لانهم يعرفون خطر التكفير وانه يعود على الامة بالشر والدمار وقد قال العلامة ابن القيم عليه رحمة الله الكفر حق الله - [00:26:41](#)

ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان قال الكفر حق الله. ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان. من كان رب العالمين وعبده قد كفر صلاة فذاك بالكفران والامام الشوكاني رحمه الله يقول والتكفير بالالزام مزلة الاقدام فمن اقدم عليه - [00:27:11](#)

على نفسه جنى وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول واني ومن جالسني يعلم ذلك مني اني من اعظم الناس نهيا عن ان

ينسب معين الى تكفير او تفسيق او معصية - 00:27:40

الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارا فاسقا اخرى عاصيا تارة ثالثا. اذا اخواني باب التكفير بباب عظيم وباب ولج فيه الوالدون - 00:28:02

بياطل كثير وبغير تحقيق اضر بالامة ضررا عظيما وعادوا عليها بالويلات والدمار. واهل السنة كما قلنا لهم اضبط الناس لهذا الباب من فضل الله تبارك وتعالى يضبطون بباب التكفير بضوابط وشروط معتبرة محكمة. لا يساريون ولا يبادرون الى تكفير المخالف ابدا - 00:28:23

الا اذا علم ان هذا المخالف قد جحد الحق وانكره ورفضه بعد علمه به نعم قال رحمة الله واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها. وخيرها وافقوا الى ما قدموه من ثواب اعتقاد - 00:28:55

لها واستمساكهم بها. وارشاد العباد اليها وحملهم ايامهم عليها. فاستخرت الله تعالى وابت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينفع به اولو الالباب والابصار. قوله فاستخرت الله تعالى الاستخاراة يا اخوة - 00:29:14

سنة مشروعة والاستخاراة من دلائل التوحيد ومن اجل صوره ومن احسن طبقاته ذلك ان المستخير يبرأ من حوله وقوته ويلجأ الى حول الله تعالى وقوته. فهذا المستخير لانه يقول يا رب انا لا اعرف ولا ادري - 00:29:34

بمصالحه ومنافعه وهل هذا الفعل يعود على بالخير ام بالشر فالموحد من كمال توحيده ان يكثر من استخارة الله عز وجل في كل شيء وفي كل شأن وامر من اموره - 00:30:05

وقد جاء في حديث جابر رضي الله عنه حديث الاستخاراة المشهور قال كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعلمنا الاستخاراة كما ايس؟ ايش قال؟ السورة من القرآن بمعنى انه كان يكرر عليه الصلاة والسلام على اصحابه هذا الدعاء وكان يذكرون به - 00:30:24

وكان يحثهم على لزوم الفاظه كما يتزمون الفاظ القرآن وكان عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة الاستخاراة. لانها من اجل صور التوحيد. فالموحد يا كرام يلجأ دائمًا الى الاستخاراة لماذا؟ لانه يبرأ من حوله وقوته ويلتجئ الى حول الله تبارك وتعالى وقوته. نعم - 00:30:49

قال رحمة الله والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوقيق والاستقامة على سبيل الرشد الحق بمنه وفضله. قال والله يحقق الظن. قال والله سبحانه يحقق الظن. ما احسن عبد يا اخوة ظنه بالله تبارك وتعالى - 00:31:16

عاد الا اعطاه الله تبارك وتعالى ما يرجو. وامنه مما يخاف. وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال والذى لا الله غيره ما اعطي عبد شيئا خيرا من حسن ظنه بالله عز وجل. تأمل - 00:31:36

قال والذى لا الله غيره ما اعطي عبد شيئا خيرا من حسن ظنه بالله عز وجل والذى لا الله غيره لا يحسن عبد ظنه بالله عز وجل اعطاه الله تعالى ما يرجو - 00:31:56

ذلك ان الخير كله فيه يده سبحانه وتعالى وقد روى ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عز وجل. عن يوسف ابن اسياط انه قال سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله تعالى - 00:32:13

واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قال واحسنوا الظن بالله قال واحسنوا الظن بالله. فيما ايتها الموحد احسن ظنك بالله عز وجل. احسن ظنك بالله في كل حال. في كل ظرف. في كل حين - 00:32:28

مهما اشتدت عليك الخطوب واشتدت عليك الظروف حسن ظنك بالله عز وجل. فان الله وتعالى والله لن يخيب ظنك به. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي. فليظن قال انا عند ظن عبدي بي - 00:32:44

فليظن عبدي ما شاء. نعم. قال رحمة الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله الله تعالى احيائهم ورحم امواتهم. نعم. قوله اصحاب الحديث. لله درهم. اصحاب الحديث حفظوا سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ودلوا الناس على التوحيد - 00:33:04

ونقلوا لنا كل شيء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام نقلوا لنا الاقوال والافعال والحركات والسكنات حفظوها لنا. رحمة الله تعالى عليهم وبيونها للناس وعظموها في قلوب الخلق. تعظيمها شديدا - 00:33:30

والتزموا السنة ظاهرا وباطنا قولا وعملا فاصحاب الحديث يا كرام ليسوا هم من روى السنة فقط او من اشتغل بدراسة الاحاديث من جهة الانسانيد والتحقيق في صحة الاحاديث. ليس هؤلاء هم اهل الحديث - 00:33:55

بل اهل الحديث هم رواه الذين روا لنا السنة وجمعوها وحفظوها وهم الذين عظموها. في قلوب الناس والذين امتنلوا بها ظاهرا وباطنا. هؤلاء هم اهل الحديث لذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:34:24

في الفتاوى في الرابع صفحة اربعين في الرابع صفحة خمسة وتسعين ايش يقول؟ يقول ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين على سمعه او كتابته او روایته. قال ونحن لا نعني باهل الحديث المقتصرين - 00:34:48

على سمعه او كتابته او روایته. بل نعني بهم كل من كان احق بحفظه. ومعرفته وفهمه ظاهرا وباطنا واتباعه ظاهرا وباطنا. انتهى كلامه رحمة الله لذك اخواني وهذا مسألة منهجية مهمة جدا. ان حاجة الناس اليوم الى ترسیخ - 00:35:08

تعظيم السنة وتعظيم الوحي عموما هي حاجة شديدة اكيدة خاصة في ظل الاختراق من جهات متعددة. من اهل الالحاد ودعاة النسوية ودعاة المثلية واصحاب العلمنة واللبرة هناك هجوم عام على الاسلام يا اخواني. الذي لا يعرف هذا ولا يدركه مخطئ. ومغيب عن واقعه - 00:35:38

فالاسلام اخواني اليوم محارب. الاسلام محارب في ثوابته وفي اصوله. وفي قواعده. واعظم قواعد الدين هو تعظيم الوحي مصدر التلقي الكتاب والسنة. فإذا ابتعد الناس عن مصدر دينهم ومصدر نجاتهم وصلاحهم وفالاهم في الدنيا والآخرة الوحي الكتاب والسنة. ثم بث - 00:36:18

ففيهم الباطل بكافة اصنافه وانواعه. فبعد ذلك سيحصر الخلل العظيم بين المسلمين. لذك اخواني يوم الحاجة شديدة كما قلنا الى ان يبيث في قلوب الناس وفي عامة الناس ان يبيث فيهم تعظيم الوحي - 00:36:44

وان يا ايها الناس ارجعوا الى مصدر دينكم وسعادتكم. لا سعادة ولا استقرار ولا هدوء. ولا هناء ولا نجاة في الآخرة الا بالتزام شرع الله تبارك وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اولئك الضالون الفاجرون الذين يسعون الى صرف الناس - 00:37:04

عن اسلامهم ودينهم هم يقودونهم الى حتفهم. فإذا لم يتقطن الناس الى خطورة هذا الواقع وان اولئك في الحقيقة دعاة على ابواب جهنم يسحبون الناس اليها فإذا لم ينتبه الناس الى هذا فالدمار قادم. والخلل حاصل عيادا بالله. اذا اخواني المرحلة اليوم تقتضي -

00:37:30

من الدعاة ومن المصلحين عموما ان يركزوا على قضية ترسیخ الثوابت في قلوب الناس. ومن اعظم ما يرسخ اليوم في قلوب الناس هو تعظيم الوحي كتابا وسنة. وتعظيم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لذك الله تعالى - 00:37:59

قال في كتابه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. يا ايها الذين - 00:38:19

الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. الاستجابة لله وللرسول عليه الصلاة والسلام فيها الحياة ومفهوم الاية ان من لم يستجب لله وللرسول فانه ميت. ميت ثم ايش عقب الله جل وعلا؟ قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. فالانسان اذا اعرض بقلبه وسمعه عن عن الهدى - 00:38:39

فلا يأمن هذا الانسان ان يصرف الله قلبه عن الهدى. فيسمعه بعد ذلك فلا ينتفع به. وهذا اعظم الخذلان ان يطلق سمع الانسان الهدى والقرآن والسنة ثم هو يعرض عنها. لماذا؟ لانه - 00:39:09

قد عوقب حينما اعرض اول مرة اذا اخواني الحاجة اليوم اكيدة وشديدة الى ان يبيث في الناس. تعظيم الوحي وانه لا نجاة ولا هدوء ولا استقرار. قل ما شئت من الخيرات الا بان يلتزم الناس شرع الله تبارك وتعالى - 00:39:30

ربنا جل وعلا خلقنا وهو الاعلم بصلاحنا. والاعلم بما يصلحنا. لذا وهذا ايضا اخواني يعني لفترة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم شهد لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم. بكمال الايمان - 00:39:54

بسبب ماذا؟ بسبب كمال التسلیم للوحي. وكلما كان الانسان اكثرا تسلیما كلما كان اعظم تأمل معي في حديث ابی هريرة. رضي الله

عنـهـ وـهـ مـاـ اـخـرـجـهـ اـصـحـابـ الصـحـيـحـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:40:17

صـلـىـ بـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـاـ صـلـاـةـ الصـبـحـ.ـ ثـمـ التـفـتـ اـلـيـنـاـ فـقـالـ بـيـنـمـاـ رـجـلـ يـسـوـقـ بـقـرـةـ اـذـ رـكـبـ فـضـرـيـهـاـ فـالـتـفـتـ اـلـيـهـ  
فـقـالـتـ يـاـ هـذـاـ اـنـاـ لـمـ نـخـلـقـ لـهـذـاـ اـنـمـاـ خـلـقـنـاـ لـلـحـرـثـ.ـ فـقـالـ الرـجـلـ - 00:40:40

سـبـحـانـ اللـهـ بـقـرـةـ تـكـلـمـ اـيـشـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ؟ـ قـالـ فـانـيـ اـؤـمـنـ بـهـذـاـ اـنـاـ وـابـوـ بـكـرـ وـعـمـ وـمـاـ خـمـاـثـ يـعـنـيـ لـيـسـانـ مـوـجـوـدـيـنـ  
وـيـنـ؟ـ فـيـ الـمـجـلـسـ.ـ قـالـ فـانـاـ اـؤـمـنـ بـهـذـاـ اـنـاـ وـابـوـ بـكـرـ وـعـمـ.ـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـاـ.ـ شـهـدـ لـهـمـاـ - 00:41:10

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـمـاـ يـؤـمـنـ بـهـذـاـ الـخـبـرـ.ـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـسـمـعـاهـ مـنـيـ.ـ بـمـجـرـدـ اـنـ يـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـاـ بـكـرـ وـعـمـ  
بـخـبـرـ يـبـادـرـاـنـ اـلـىـ التـسـلـيـمـ وـالـلـايـمـاـنـ.ـ ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:41:36

بـيـنـمـاـ رـجـلـ فـيـ غـنـمـهـ اـذـ عـدـاـ عـلـيـهـ ذـئـبـ فـاـخـذـ شـاهـ مـنـهـ.ـ فـقـامـ عـلـيـهـ فـاـسـتـنـقـذـهـ مـنـهـ.ـ لـحـقـ الرـاعـيـ هـذـاـ الذـئـبـ ثـمـ اـسـتـنـقـذـ الغـنـمـ مـنـهـ.ـ فـلـمـ  
اـخـذـهـ مـنـهـ التـفـتـ الذـئـبـ اـلـيـهـ فـقـالـ يـاـ هـذـاـ مـنـ لـهـاـ يـوـمـ السـبـعـ يـوـمـ وـقـوـعـ الـفـتـنـ وـالـهـرـجـ وـالـمـرـجـ بـيـنـ النـاسـ وـاـنـشـغـالـ - 00:41:56

لـلـنـاسـ عـنـ اـمـوـالـهـمـ قـالـ يـاـ هـذـاـ مـنـ لـهـاـ يـوـمـ السـبـعـ يـوـمـ لـيـسـ لـهـاـ رـاعـ غـيـرـيـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ الرـجـلـ سـبـحـانـ اللـهـ ذـئـبـ  
تـكـلـمـ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـاـ اـؤـمـنـ - 00:42:26

بـهـذـاـ اـنـاـ وـابـوـ بـكـرـ بـعـمـ.ـ لـذـاـ كـانـ يـاـ اـخـوـةـ مـاـ يـتـنـاقـضـ مـعـ هـذـاـ اـلـاـصـ عـظـيـمـ ذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـرـسـخـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ يـوـمـ تـعـظـيـمـ الـعـقـلـ  
وـالـاعـلـاءـ مـنـ شـأـنـ الـعـقـلـ عـلـىـ حـسـابـ النـصـ الشـرـعـيـ.ـ اـخـوـانـيـ اـلـاسـلـامـ دـيـنـ الـعـقـلـ - 00:42:46

الـاسـلـامـ دـيـنـ الـفـهـمـ.ـ لـكـنـ لـلـعـقـلـ حدـ يـنـبـغـيـ لـاـ يـتـجـاـوزـهـ لـلـعـقـلـ حدـ يـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ يـتـجـاـوزـهـ.ـ فـيـفـهـمـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـهـ وـيـسـلـمـ لـاـ  
يـحـاـكـمـ.ـ لـيـسـ لـلـعـقـلـ اـنـ يـحـاـكـمـ.ـ وـاـنـ اـنـتـهـيـ الـوقـتـ - 00:43:06

نـقـفـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:43:33